Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى مساء نفس يوم صدور الأهرام زرت الحكيم فى المستشفى - ورأيت أمامى شخصا آخر.. ليس المريض الذى كان ينتظر الموت قبل أيام قليلة.. كان صوت التليفون لم يتوقف عن الرنين منذ ظهر حديثه فى الأهرام - ولأول مرة منذ دخوله المستشفى بدأ يشعر بأن له دورا، وأن المسرح الذى يعيش فيه لم يغادره جمهوره ربما حدث عطل فنى ولكن الجمهور مازال فى الانتظار .. كانت الوردة الذابلة التى مالت على جانبها استعدادا للسقوط قد ارتوت بمكالمات الأصدقاء وزياراتهم التى بدأت تعرف طريقها إلى المستشفى.

وبوجه متهلل استقبلنى توفيق الحكيم، وبدأ يسأل ان كان هناك ما لم ينشر من الكلام الذى قاله لى فى المرة السابقة وقلت له نعم ولكن هناك بعض أسئلة إضافية أريد أن أسألك فيها، وبترحيب شديد قال لى: هات كل الأسئلة التى تريد أن تسألها .. اكتبها لى فى ورقة وسوف أكتب لك الرد عليها..

وتصورته يمزح ولكننى اكتشفت عند زيارتى له فى اليوم التالى أنه أجاب على كل ما تركته له من أسئلة.. وفى بعض الأحيان كان يكتب هو السؤال ويجيب عليه..وشجعنى هذاعلى أن أطلب منه أن يتصور أنه مات وانتقل إلى العالم الآخر والتقى بالذين سبقوه إلى هناك.. وطلبت إليه أن يكتب لى اعترافاته قبل أن يموت..ووضعت أمامه قضايا كثيرة عديدة كان سعيدا جدا بأننى أثرتها معه.. ورغم أننى نشرت فى الأهرام سلسلة أحاديثه وعلى سبع حلقات إلا أننى لم أتمكن من نشر الكثير مما كتبه بخط يده واحتفظت به طوال السنين..

ولقد برأ توفيق الحكيم من أصابته وخرج إلى الحياة بعد أن كان قد اعتقد أنه قد مات فعلا بسبب انقطاع الناس عن زيارته والسؤال عنه